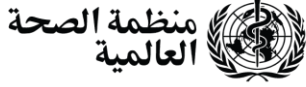


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



A

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/EXEC 17/73/8

البند 4-5 من جدول الأعمال

مايو/أيار 2017

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي

الدورة الثالثة والسبعون

المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، جنيف، سويسرا

10-13 يوليو/تموز 2017

الدستور الغذائي وأهداف التنمية المستدامة

(من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

مقدمة

1- أوصت اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي في دورتها الثانية والسبعين بإدراج بند على جدول الأعمال يتناول الدستور الغذائي وأهداف التنمية المستدامة خلال الدورة الثالثة والسبعين للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي. وجاء ذلك في الوقت المناسب حيث إن الدستور الغذائي، بوصفه جهازاً يعمل في إطار الأمم المتحدة، سيحتاج إلى إثبات وجود صلة واضحة بين أهداف التنمية المستدامة والخطة الاستراتيجية المقبلة للدستور الغذائي (2020-2025)¹.

2- ولقد وُضعت الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية² للفترة الممتدة من 1990 إلى 2015. ومع أن الصلة الموجودة بين الدستور الغذائي وأهداف التنمية المستدامة لم تناقش أبداً في إطار الدستور الغذائي، غير أن ثلاثة أهداف من الأهداف الإنمائية للألفية على الأقل كانت لها صلة مباشرة بالعمل الذي يقوم به الدستور الغذائي: الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية: القضاء على الفقر المدقع والجوع، والهدف 4 من الأهداف الإنمائية للألفية: خفض معدل وفيات الأطفال، والهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية (لاسيما الهدف 8 (ألف): إيجاد نظام تجاري ومالي يكون منفتحاً ومنصفاً وقائماً على القواعد ويمكن التنبؤ بشأنه ولا يعرف التمييز).

¹ تقرير الدورة الثانية والسبعين للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي.

² <http://www.un.org/millenniumgoals>

3- وفي عام 2015، انطلق العمل بأهداف التنمية المستدامة³ للأمم المتحدة التي دعت البلدان إلى المباشرة ببذل الجهود من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعددها 17 هدفاً خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة. ويقترن كل هدف من أهداف التنمية المستدامة بعدد من المقاصد الملموسة⁴. وإن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، كما هو الحال في جميع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، مطالبة أكثر فأكثر بربط عملها بأهداف التنمية المستدامة وبإبلاغ هذه الصلات بفعالية إلى الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين. وإن الدستور الغذائي، باعتباره برنامجاً مشتركاً بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، لا يستثنى من هذه القاعدة.

4- وتسلط هذه الوثيقة الضوء وتحلل أهداف التنمية المستدامة الرئيسية والمقاصد المتصلة بها التي يعتبر الدستور الغذائي قادراً على الإسهام في تحقيقها أو على الأقل الاضطلاع بدور في هذا الصدد في ما يخص جميع جوانب ضمان سلامة الأغذية وتحسين التغذية (بما في ذلك الوقاية من الأمراض غير المعدية المتصلة بالنظام الغذائي غير المتوازن)، وحماية صحة المستهلكين والممارسات المنصفة في تجارة الأغذية.

5- ويمكن النظر إلى الصلة الموجودة ما بين الدستور الغذائي وأهداف التنمية المستدامة من خلال ثلاث فئات مختلفة تبعاً لمدى اتصالها الوثيق بعمل الدستور الغذائي. ومع ذلك تبقى أهداف التنمية المستدامة ومقاصدها التي ترد في ما يلي إرشادية لأنه ليست هناك أهداف تنمية مستدامة منفصلة تماماً عن عمل الدستور الغذائي.

الفئة 1: أهداف التنمية المستدامة التي يسهم فيها الدستور الغذائي مباشرة

6- يسهم الدستور الغذائي إسهاماً مباشراً ومهماً في الأهداف التالية:
الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة : القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة

المقصد 1-2: القضاء على الجوع وضمان حصول الجميع، ولا سيما الفقراء والفتيات الضعيفة، بمن فيهم الرضع، على ما يكفيهم من الغذاء المأمون والمغذي طوال العام بحلول عام 2030

7- يسهم الدستور الغذائي في حماية صحة المستهلك والأمن الغذائي على حد سواء من خلال وضع مواصفات وخطوط توجيهية ومدونات ممارسات متصلة بسلامة الأغذية والتغذية التي تأخذ أيضاً في الاعتبار ضرورة الوقاية من الأمراض غير المعدية المتصلة بالنظام الغذائي. وقد وُضعت نصوص الدستور الغذائي بناء على تقييم للمخاطر قائم على أسس علمية وبالاسترشاد بالخطوط التوجيهية المعيارية المستندة للأدلة والإجراءات السياساتية التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية التي تأخذ في الحسبان الفئات السكانية الضعيفة (الرضع والأطفال مثلاً).

³ قرار الأمم المتحدة 1/70 الذي اعتمده الجمعية العامة في 25 سبتمبر/أيلول 2015. تحويل علمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

⁴ http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E
<https://sustainabledevelopment.un.org/?menu=1300>

المقصد 2-2: وضع نهاية لجميع أشكال سوء التغذية، بحلول عام 2030، بما في ذلك تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً بشأن توقّف النمو والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، ومعالجة الاحتياجات التغذوية للمراهقات والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن بحلول عام 2025

8- يضع الدستور الغذائي ويحدّد مختلف المعايير والخطوط التوجيهية المتعلقة بالسلع الغذائية التي يستهلكها عامة السكان (بمن فيهم المراهقات والنساء الحوامل والمرضعات والمستنّين) والمتعلقة بتسويق الأغذية الخاصة بالرضع وبصغار الأطفال (مثلاً، مستحضرات الرضع، ومستحضرات المتابعة، والأغذية التكميلية المركبة والأغذية المصنعة القائمة على الحبوب للرضع وبصغار الأطفال). وتسترشد هذه المواصفات والخطوط التوجيهية بالخطوط التوجيهية المعيارية المستندة إلى الأدلة وبالإجراءات السياساتية التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وتعالج منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية سوء التغذية بجميع أشكاله لتحقيق المقاصد العالمية المتعلقة بالتغذية والأمراض غير المعدية المتصلة بالنظام الغذائي التي اعتمدها جمعية الصحة العالمية والتي أقرّها في وقت لاحق كلّ من المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية في عام 2014 والجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبارها مقاصد لأهداف التنمية المستدامة في عام 2015. وفي أبريل/نيسان 2016، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن عقد العمل بشأن التغذية الذي سيمتد من عام 2016 حتى عام 2025 للتوسّع في تنفيذ نتائج المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية.

المقصد 2-3: مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية، ولا سيما النساء وأفراد الشعوب الأصلية والمزارعين الأسريين والرعاة والصيادين، بما في ذلك من خلال ضمان المساواة في حصولهم على الأراضي وعلى موارد الإنتاج الأخرى والمدخلات والمعارف والخدمات المالية وإمكانية وصولهم إلى الأسواق وحصولهم على الفرص لتحقيق قيمة مضافة وحصولهم على فرص عمل غير زراعية، بحلول عام 2030

9- يعتبر الاستخدام الفعال والمأمون لمبيدات الآفات والمواد الكيميائية الأخرى مهما لزيادة الإنتاجية والتوصل إلى زراعة مستدامة. وتتمثل مساهمة الدستور الغذائي في وضع مواصفات قائمة على العلم بشأن المبيدات والمواد الكيميائية الأخرى وفي رفع توصيات لاتباع ممارسات زراعية مأمونة.

المقصد 2 (ب): منع القيود المفروضة على التجارة وتصحيح التشوهات في الأسواق الزراعية العالمية، بما في ذلك عن طريق الإلغاء الموازي لجميع أشكال إعانات الصادرات الزراعية، وجميع تدابير التصدير ذات الأثر المماثل، وفقاً لتكليف جولة الدوحة الإنمائية

10- تعتبر منظمة التجارة العالمية نصوص الدستور الغذائي مرجعاً دولياً في مجال المواصفات الخاصة بسلامة الأغذية والتغذية. ويسهم الدستور الغذائي بصفته جهازاً معنياً بوضع المواصفات الدولية بشأن سلامة الأغذية التي تستعمل لضمان ممارسات عادلة في تجارة الأغذية ولتيسير التجارة الدولية بالأغذية.

الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار

المقصد 2-3: وضع نهاية لوفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة التي يمكن تفاديها بحلول عام 2030، بسعي جميع البلدان إلى بلوغ هدف خفض وفيات المواليد على الأقل إلى 12 حالة وفاة في كل 1 000 مولود حي، وخفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة على الأقل إلى 25 حالة وفاة في كل 1 000 مولود حي

11- تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية بالنسبة إلى الأمراض⁵ الناشئة عن الأغذية إلى أن الأطفال دون سن الخامسة يشكلون تقريبا ثلث الوفيات الناجمة عن الأمراض الناشئة عن الأغذية. ويسهم الدستور الغذائي في تحقيق المقصد 2-3 من خلال وضع مواصفات تقلل خطر الوفاة والمرض بسبب الأغذية غير المأمونة، بما في ذلك بالنسبة إلى الفئات الضعيفة مثل الأطفال دون سن الخامسة. ويتم وضع مواصفات الدستور الغذائي وخطوطه التوجيهية المتعلقة بأغذية الرضع وصغار الأطفال، وتحديثها، بناء على تقييم للمخاطر قائم على أسس علمية وبالاسترشاد بالخطوط التوجيهية المعيارية المستندة إلى الأدلة والإجراءات السياساتية التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وتؤخذ الفئات السكانية الضعيفة (الرضع والأطفال مثلا) بصفة خاصة في الحسبان خلال عملية تقييم المخاطر القائمة على أسس علمية التي تستند إليها هذه المواصفات.

المقصد 3-4: تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقليتين بحلول عام 2030

12- ما فتى الدستور الغذائي، منذ عام 2007، يعمل على تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة، ولا سيما من جانب لجنة الدستور الغذائي المعنية بالتغذية والأغذية للاستخدامات التغذوية الخاصة ولجنة الدستور الغذائي المعنية بتوسيم الأغذية، لضمان وضع مواصفات وخطوط توجيهية، وتحديثها، مع الأخذ في الاعتبار الإجراءات التي تساعد على الوقاية من الأمراض غير المعدية ذات الصلة بالنظام الغذائي. ويمكن لمواصفات الدستور الغذائي الرامية إلى الحد من التعرض لبعض الملوثات التي يمكن أن تسبب السرطان أو تسهم في الإصابة بأمراض القلب والشرايين، أن تشكل مساهمة كبرى في الوقاية من الأمراض غير المعدية.

المقصد 3-9: الحد بدرجة كبيرة من عدد الوفيات والأمراض الناجمة عن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة وتلويث وتلوث الهواء والماء والتربة بحلول عام 2030

13- يسهم الدستور الغذائي، من خلال وضع مواصفات قائمة على أسس علمية، في التصدي للمخاطر على صحة الإنسان بسبب التلوث الكيميائي للأغذية وغير ذلك. كما يسهم عمل الدستور الغذائي في مجال مقاومة مضادات الميكروبات في الحد من تأثير استخدام مضادات الميكروبات في قطاع إنتاج الأغذية. وإن مدونات الممارسات التي وضعها الدستور الغذائي يمكن أن تسهم أيضا في الحد من استعمال المواد الكيميائية الخطيرة في البيئة ومن إدخالها إليها.

⁵ http://www.who.int/foodsafety/areas_work/foodborne-diseases/ferg/en

الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة

المقصد 12-3: تخفيض نصيب الفرد من النفايات الغذائية العالمية على صعيد أماكن البيع بالتجزئة والمستهلكين بمقدار النصف، والحد من خسائر الأغذية في مراحل الإنتاج وسلاسل الإمداد، بما في ذلك خسائر ما بعد الحصاد، بحلول عام 2030

14- تعتبر المواد المضافة إلى الأغذية مفيدة لحفظ الأغذية. ويسهم الدستور الغذائي في ذلك من خلال وضع مواصفات قائمة على أسس علمية خاصة بالمواد المضافة إلى الأغذية. كما تسهم مدونة ممارسات الدستور الغذائي في إنتاج أغذية صحية وغير ملوثة تقلص من نفايات الأغذية غير الضرورية. ويوصي الدستور الغذائي أيضاً باتباع ممارسات توسيم مناسبة ويتناول مسألة إبراز تاريخ الصلاحية (مثلاً، التاريخ الأقصى للبيع والتاريخ الأقصى للاستخدام) على الأغذية المعبأة مسبقاً للحد من المهدر من الأغذية.

المقصد 12-4: تحقيق الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية وجميع النفايات طوال دورة عمرها، وفقاً للأطر الدولية المتفق عليها، والحد بدرجة كبيرة من إطلاقها في الهواء والماء والتربة من أجل التقليل إلى أدنى حد من آثارها الضارة على صحة الإنسان والبيئة، بحلول عام 2020

15- يسهم الدستور الغذائي في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية عن طريق وضع مواصفات قائمة على أسس علمية في ما يتعلق بالملوثات الكيميائية ومضادات الميكروبات بحيث تعالج المخاطر على صحة الإنسان من خلال تلوث الأغذية بالمواد الكيميائية وتلوث الجو ومضادات الميكروبات، وغير ذلك.

الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة

المقصد 17-10: تعزيز نظام تجاري متعدد الأطراف عالمي وقائم على القواعد ومفتوح وغير تمييزي ومنصف في إطار منظمة التجارة العالمية، بوسائل منها اختتام المفاوضات الجارية في إطار خطة الدوحة الإنمائية التي وضعتها تلك المنظمة

16- تعتبر منظمة التجارة العالمية نصوص الدستور الغذائي مرجعاً دولياً في مجال المواصفات الخاصة بسلامة الأغذية والتغذية. ويسهم الدستور الغذائي في ذلك باعتباره جهازاً معنياً بوضع المواصفات الدولية وترتكز مواصفاته هذه الخاصة بسلامة الأغذية إلى أساس علمي.

الفئة 2: أهداف التنمية المستدامة التي يسهم فيها الدستور الغذائي بطريقة غير مباشرة

17- يسهم الدستور الغذائي بطريقة غير مباشرة في الأهداف التالية:

الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

18- يعمل الدستور الغذائي على ضمان سلامة الأغذية وممارسات عادلة في تجارة الأغذية وتحسين التغذية (بما في ذلك الوقاية من الأمراض غير المعدية المتصلة بالنظام الغذائي)، وحماية صحة المستهلك، وتوفير الدعم للبلدان المؤهلة عن طريق حساب أمانة الدستور الغذائي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، والإسهام في الحد من الفقر عن طريق تمكين المزارعين من إنتاج أغذية مأمونة وفقاً للمعايير الدولية والمشاركة في تجارة الأغذية.

الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع

19- يدعم الدستور الغذائي النمو الاقتصادي عن طريق وضع مواصفات تعزز وصول منتجي الأغذية إلى الأسواق الوطنية والدولية على السواء بما يعزز النمو الاقتصادي في البلدان والعمالة في القطاع الزراعي وفي قطاعات التجارة ذات الصلة.

الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة: اتخاذ تدابير طارئة لمكافحة تغير المناخ وآثاره

20- يضع الدستور الغذائي مواصفات بشأن المخاطر التي يمكن أن تتفاقم بسبب تغير المناخ بما في ذلك السموم الفطرية وأنواع بكتيريا الضمّة في منتجات الأغذية البحرية و السيجاتيرا وينظر أيضاً في قضايا أوسع نطاقاً مثل إيجاد تعريف أفضل للمياه النظيفة اعترافاً بالتحديات المطروحة في مجال الوصول إلى المياه الصالحة للشرب. وتعطي مواصفات الدستور الغذائي إرشادات للبلدان في ما يخص إدارة المخاطر بغية تعزيز التكيف مع آثار تغير المناخ المتصلة بسلامة الأغذية.

الفئة 3: أهداف التنمية المستدامة التي يمكن أن يسهم فيها الدستور الغذائي بقدر أكبر

21- تتعلق الأهداف التالية بالاستخدام المستدام للمياه والأراضي. وبما أنّ المياه المستدامة والنظيفة والاستخدام المستدام للأراضي لهما أهمية في إنتاج أغذية مأمونة ومغذية، قد يكون باستطاعة الدستور الغذائي الاضطلاع بدور مهم.

- الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام من أجل التنمية المستدامة
- الهدف 15: حماية النظم الإيكولوجية الأرضية واستعادتها وتشجيع استخدامها المستدام، وإدارة الغابات بطريقة مستدامة، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس اتجاهه، ووقف فقدان التنوع البيولوجي

التوصيات

- 22- إنّ اللجنة مدعوة إلى إبداء وجهة نظرها بشأن الطريقة التي اتبعتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتحليل العلاقات القائمة بين أهداف التنمية المستدامة وعمل الدستور الغذائي، على النحو الوارد أعلاه.
- 23- وإنّ اللجنة مدعوة إلى تقديم اقتراحات ملموسة إلى الهيئة بشأن ما يلي:
- (1) كيف يمكن للدستور الغذائي أن يساهم على نحو استباقي في تحقيق الأهداف 2 و3 و12 و17 (الفئة 1) من أهداف التنمية المستدامة؛
- (2) ما إذا كان يمكن للدستور الغذائي أن يساهم على نحو أفضل في تحقيق الأهداف 1 و8 و13 و14 و15 (الفئتان 2 و3) من أهداف التنمية المستدامة.
- 24- وإنّ اللجنة مدعوة كذلك إلى أن توصي هيئة الدستور الغذائي بما يلي:
- (3) توضيح المساهمات التي يمكن أن يقدمها الدستور الغذائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة للدستور الغذائي (2020-2025) بغية تسليط الضوء على الروابط القائمة بين الدستور الغذائي ومختلف أهداف التنمية المستدامة؛
- (4) قيام مواد الاتصال والإعلام الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وأمانة الدستور الغذائي بتوضيح الروابط القائمة بين عمل الدستور الغذائي وأهداف التنمية المستدامة.